

22 - الابتلاء وتعليق اليقين في الآخرة | منزلة اليقظة | مدارج

السالكون

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيمك لترقوا بالمدارج امنين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:13](#)

ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:50](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:09](#)

انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منهما رجالا نسبا ونساء - [00:01:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:59](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:02:22](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا - [00:02:42](#)

واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله حق لاهل المدارج ان يسألوا دائما كيف حالكم مع الله اين انتم من الله - [00:02:58](#)

اين انتم في الطريق الى الله كيف حال قلوبكم في السعي الى الله اي منزلة انتم فيها واي درجة من هذه المنزلة؟ اي حال تعيشونه وفي اي مقام تسعون وتزعنون - [00:03:20](#)

نحتاج الى اجابة حقيقية اخوتي لهذه الاسئلة اين انت اين انت من الله؟ هذه هذا سؤال يحتاج الى اجابة حقيقية اجابة حقيقية اين انت من الله ونحن نتكلم في منزلة اليقظة - [00:03:41](#)

وكما قلت في البداية ان ننزعاج القلب لابد ان يحصل لابد ان تشعر بهذا الانزعاج ثم يستقر بك المقام في البداية في اول مرتبة من مراتب اليقظة بلحظ القلب الى النعمة بان يحدق القلب - [00:04:01](#)

يحدق القلب في النعم ويشاهد عظمتها وكسرتها. حاجتين اتنين انها كثيرة جدا وعظيمة فيوجب له هذا اللحظ لحظ القلب الى النعمة عبوديتين عظيمتين. محبة المنعم والازراء على نفسه ولي ان اسألك - [00:04:22](#)

هل عشت هذا المعنى ان تحب الله وتزري على نفسك فتصبح اجلان استحي من الله معترف بالعجز والقصور تصير هل تشعر بهذا فازا تم لك هذا حصلت المرتبة الاولى من اليقظة لان هذا هو الهدف - [00:04:46](#)

سبحان الله العظيم! كنت لسة النهاردة سبحان الله بتأمل فيه ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون فتفكرت لان الاعمال الصالحة ليست

غاية وانما هي وسيلة سبحانه الله العظيم كسير منا يجعل العمل الصالح غاية ان انه يعمل صالحا. لا لا لا ده ده انك تعمل صالحا بس
عشان - [00:05:18](#)

ينصلح قلبك ويرضى ربك فليس العمل الصالح بمجرد غاية هدف لا لا ده وسيلة لرضا ربنا وسيلة لتمهد لنفسك الطريق مش شاهد
اذا حصلت هذه المرتبة انزعج القلب انفتح القلب على النعم ورأها وحقق فيها - [00:05:53](#)

اصل حب الله وحصل الازراء على النفس انتقل الى المرتبة السانية وهي مطالعة الجناية ولنا اكسر من اسبوع في قضية مطالعة
الجناية والوقوف على الخطر فيها والتشمير لتداركها والتخلص من رقتها - [00:06:19](#)

وطلب النجاة بتمحيصها وقفنا على قضية النجاة النجاة في هذا الامر وكيف ننجو كيف ننجو من شؤم المعاصي كيف ننجو من شؤم
الزنوب قبل ان نؤخذ لسه النهاردة واحد على سلم المسجد - [00:06:43](#)

يقول لي انت قلت ان يعصي في مجال النساء قبل الزواج سيعاقب واللي يعصي بعد الزواج عقوبته اشد ايوه نعم قلت كده قال لي
طب والحال ويتوب الحل انه يتوب - [00:07:08](#)

فاذا تاب ارتفعت العقوبة او خفت لابد ان يتوب توبة مقبولة. هذه النجاة قلنا ان النجاة من شؤم المعاصي والزنوب في الدنيا
باربعة اشياء واحد التوبة واثنين الاستغفار وثلاثة - [00:07:32](#)

عمل الحسنات الماحية ودي اللي وقفنا معها اللقاء الماضي في ذكر مجموعة من الحسنات والاعمال التي تعتق بها الرقاب وتغفر بها
الزنوب اما الليلة فلقاؤنا مع الرابعة مما تكفر به الخطايا في الدنيا - [00:08:00](#)

هي المصائب المكفرة الانسان بيتوب ويستغفر ويعمل حسنات لكن بلاويه كثيرة بلاويه متلثة فاذا كان الله يحبه ابتلاه ليكفر عنه
خطياه قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وانا ملاحز ان في ناس كثير قوي ما بتصليش على النبي -
[00:08:23](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الرجل لتكون له عند الله المنزلة
فما من يبلغها بعمل فلا يزال الله يبتليه بما يكره - [00:08:59](#)

حتى يبلغه اياها الله اكبر نعم الرب ربنا كريم سبحانه وتعالى اكرم منه ما فيش سبحانه وتعالى كرمه يفوق الخيال كرمه لا تتخطاه
الامال زلك اذا كتب الله لك منزلة عنده - [00:09:15](#)

بيحبك وانت مسكين قاعد تلخبط قاعد تلعب مشكلة كبيرة مشكلة مش سهلة ان انت حاسس المنزلة دي ما انتش عايش المنزلة دي
يبتليك الله ينزل البلاء ظل العبد فكر الا حب - [00:09:47](#)

حديث ابي بكر الصديق هو اللي اسمع عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الله اكبر كيف
الصلاح انا بتعجب من تدبر هؤلاء الصحابة - [00:10:40](#)

دي الاية للآيات بتعجب من وقفته مع الآيات بتعجب والله عجب شيء عجيب جدا من فهمهم شف في اية اخر سورة البقرة وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه احسبكم به الله - [00:11:16](#)

في اية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون بهذه الاية التي ستأتي معنا الليلة في من يعمل سوءا
يجزى به وشف كلمة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه - [00:11:38](#)

قال كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به وكل شيء عن الله جزينا به فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تحزن الست تصيبك اللأواء قال فقلت بلى قال هو مما تجزون به سبحانه جل جلال الله
عايزك تتوقف مرة ثانية مع ان سيدنا - [00:12:23](#)

ابي بكر رضي الله مع سيدنا ابي بكر رضي الله عنه حين مر بهذه الاية من يعمل سوءا يجزى به قدهاش كده سوء ان يجزى به يعني
معنى كده زنا اتكلمت كلمة هاجزى بها - [00:12:53](#)

كيف الصلاح بعد هذه الاية؟ مش هلاحق مش هلاحق على العقوبات ارعى الى رسول صلى الله عليه وسلم يشوف السؤال كيف الصلاح بعد هزه ويقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم الست تمرض - [00:13:13](#)

الست تحزن الست تصيبك اللأواء زي ابو النبي هزه البلاءات ينزل على الانسان تكفر الخطايا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى العبد المؤمن يعني مرض اخلصه الله من الزنوب - [00:13:34](#)

كما يخلص الكير خبث الحديد كما يخلص الكير خبث الحديد سبحانه الله العظيم اخوتي هذه البلاءات المتعددة. والبلاء ليس المرض وحده بل قد يبتلى الانسان بالهم بالحزن بالكدر ان يسلط عليه ظالم - [00:14:03](#)

ان يؤذيه جار ان تزعه زوجة ان يمرض ابن له او ان يخون او ان الملايا والمصائب كثيرة جدا لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال حتى الشوكة يشاكها لكن انتبهوا قبل ان استزيد من الاحاديس والايات التي تذكر فضل البلاء - [00:14:33](#)

ان لها ان لحصول الاجر على البلاء لكي يكفر البلاء الذنوب والخطايا لابد من شرطين الاول الصبر والشرط الثاني الاحتساب الشرط الاول الصبر ان يكون الانسان صابرا وكسيرا ما زكرت - [00:15:02](#)

ان الصبر هو الحبس حمس القلب عن التسخط وحبس اللسان عن الشكوى اي بلاء يبتلاه الانسان لابد ان لا يسخطه لذلك ابن القيم له تعبير جميل جدا في كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - [00:15:32](#)

وهو بيقول ايه؟ ان هذا البلاء الذي نزل بك دواء كتبه لك او قضاة عليك الطبيب. الله هو الطبيب الرحيم بك ارحم بك من امك فخذة ولا تتقيأه ما ترجعش الدواء - [00:16:00](#)

البلاء ده دواء ليت اهل البلاء ليت اهل البلاء يفهمون هذه القضية ان البلاء من الله جل جلاله الله الذي ابتلاك رحيم ارحم بك من امك. اي بلاء كان بقى فلوسك اتاخدت. زي ما قلنا كده. سلط عليك ظالم. اوذيت اي - [00:16:27](#)

اذا جاء البلاء في جسدك او في مالك او في ولدك او في بيتك او في عرضك. اي بلاء كان ان كل شيء خلقناه بقدر هذا البلاء الذي نزل بك - [00:16:55](#)

نزل بقدر الله ولذلك ابن القيم لما بيتكلم عن حسن الخلق مع الخلق في منزلة الخلق في المدايح يقول ايه يقول لسلامة القلب عند حصول اذى الناس. كيف ياتي برد القلب؟ قال ان تعلم ان هؤلاء الخلق مربوبون - [00:17:17](#)

مقهورون مربوطون باقدارهم اللي ازاك وظلمك اللي كل مالك اللي صدمك بالسيارة اللي طردك من وظيفتك كل هؤلاء عبيد مربوبون مقهورون لا يخلقون افعالهم بل الذي خلقهم وما يعملون. الله - [00:17:39](#)

فلذلك تجرع مرارة الصبر فجرع مرارة الصبر خد الدواء واصبر عليه وما بيقولوا الصبر ايه؟ الصبر وتجرع المر من غير تعبيس في الوجه تشرب المر من غير ما تكشف من غير تعبيس في الوجه - [00:18:12](#)

استمراء المر واستعذاب العذاب في سبيل الله قل لي وده ممكن ولا كده امر لا يطاق ازاى ينزل علي البلاء وما كسرش قلت انا القصة دي قبل كده ربنا سبحانه وتعالى رزقني بولد - [00:18:57](#)

ودلوقتي عنده عشرة حداثر سنة اسمه محمد الولد ده لما اتولد فوجئوا انه في مرض في بطنه سبحانه الله العظيم! ودخلت معهم غرفة العمليات ومسكتي الولد انا قلت لهم انا اللي همسكه - [00:19:23](#)

انا مسكت الولد لما ادوا له الدواء او المخدر البنج اللي بيدوق وانا اللي ماسكه هم بيشقوا بطنه عشان يعملوا له العملية انا اللي ماسكه انا ابوه طب ازاى انت تسلم ابنك يتشق بطنه - [00:19:42](#)

يفتحوا بطنه لمصلحته ازاى لمصلحته انه يتفتح بطنه؟ والولد يتألم ويفضل شهرين في المرض متألم ومتأذي ولسه علامتها موجودة في بطنه الى الان لمصلحته يا ناس اهو كده نفهم القضية - [00:20:06](#)

وما نكسرش لما ينزل علينا الباب لمصلحتك ابتلاك وقضى عليك البلاء الله الرحيم بك الرحيم سبحانه وتعالى ارحم بك من نفسك واعلم بمصلحتك منك فابتلاك لمصلحتك قل لي والمصلحة ايه - [00:20:28](#)

ان انا اتبهدل البهدلة دي وانتش فهمك انت في المصلحة انت مملوك عبد مملوك ومالكك الله حكيم لا يقضي امرا الا لحكمة قد تخفى

علينا الحكمة كتب عليكم قالوا وهو كره لكم - 00:20:55

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم انتم لا تعلمون يبقى اول حاجة حبس القلب عن التسخط ولما اقول حبس القلب - 00:21:26

معناها ان القلب البشري سيتسخط عند ورود البلاء حتما فاحبسه امسك قلبك اوعى قلبك يصعد هي دي طبيعة البشر. قال سبحانه ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا - 00:21:53

الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون سبحانه جل جلال الله العلي ان الانسان خلق هلوعا. في اصل الخلقة انت مخلوق هلوع جزوع طموع جموع منوع اصل خلقتك كده. انت كبشر مخلوق كده - 00:22:29

ثم ابتليت بالتزكية ان تزكي هذه الطباع الرديئة ان تتزكى نفس وما سواها فالفهمها فجورها وتقواها. هو الانسان مخلوق كده ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. ساعة ما ما يبتلى يصيبه الهلع هلوع - 00:23:18

الشرع يقول لك بقى امسك نفسك استعز بالله من شر نفسك زكي نفسك ربنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها يا رب امسك نفسك عبس القلب عن التسخط - 00:23:44

ساعة البلاء القلب هيتسخط امسكه اقعد مع نفسك واتكلم معه قل لها لي نفس متسخطة آآ لينا كتاب اسمه الله هو الطبيب الله هو الطبيب زكرت فيه في هذا الكتاب - 00:24:16

مناقشة عجيبة جدا آآ زكرها ابن الجوزي عليه رحمة الله مع نفسه ابن الجوزي ذكر مع نفسه اه ازاي ناقش نفسه في امر البلاء؟ تعالوا نقرأه مع بعض من الكتاب كده - 00:24:41

اه بصراحة كنت اه محضر حاجة تانية في الموضوع فخلينا ندور بس على كلام ابن الجوزي فين بسم الله الرحمن الرحيم. اه صليت على الرسول؟ صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:24:58

يكون ابن الجوزي عليه رحمة الله خلي بالك معي رأيت من البلاء العجاف اه نزلت في نزلت في شدة واكسرت من الدعاء اطلب الفرج والراحة وتأخرت الجبال وتأخرت الاجابة فانزعجت النفس وقلقت - 00:25:19

وصحت بها بنفسي ويملك تأملي امرك املوكة انت ام حرة مالكة امدبرة انت ام مدبرة هو ده اللي انا بقوله يا جماعة ان الانسان يقعد مع نفسه لسان القلب ما يسخطش وما يتسخطش - 00:26:05

اقعد مع نفسي اتكلم مع نفسي سفن الجوزي عليه رحمة الله قعد مع نفسه قال لها شوفي انت عرة ام مملوكة انت مدبرة ام مدبرة انت آآ تأملي امرك اما علمت - 00:26:37

ان الدنيا دار باستلاء واختبار فازا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء وهلي الابتلاء الا الاعراب وعكس المقاصد تفهمي معنى التكليف وقد هان عليك معز وسهل عليك ما استصعب - 00:27:06

لا انت في الدنيا دي دار ابتلاء انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ها نبتيه الدنيا دار ابتلاء ولذلك شيخنا الله يرحمه رحمة واسعة لما في مرة مرض وبعدين بقول له يا شيخنا يعني - 00:27:42

نسأل الله ان يعافيك امر صعب قوي قال لي ولا صعب ولا حاجة العيب فينا احنا اللي تعودنا العافية معي يقول ايه احنا اللي تعودنا العافية. الاصل ان احنا في دار ابتلاء مبتلينا بصفة مستمرة. لكن ربنا عافانا فتعودنا العافية. فساعة ما يبجي البلاء ننزعج -

00:28:03

منزعج ليه عادي ان تبتلى. هذه هذه هي الدنيا هذه هي الدنيا اومال نحب الاخرة ازاي ونتطلع للاخرة ازاي لولا البلاء لركن الناس الى الدنيا ولذلك في كتاب اصول الوصول الى الله تعالى - 00:28:31

ذكرنا من اصول الوصول الى الله تعالى لا تلبس ثياب الفراغ في وقت العمل قلنا ان الدنيا دي دار عمل ما تلبسش فيها لبس الفسح وانما الفسحة في الجنة بقى - 00:28:52

في الاخرة. لذلک اللي عايز يعيش في الدنيا دي من غير ما يمرض ولا يحزن ولا يتألم ولا يبتلى ولا يشدد عليه ولا تعكس مقاصده ولا

يحرم من مراداته الكلام ده في الجنة مش هنا - 00:29:12

اما هنا هي دي الدنيا واللي عاجبه يعيش على كده عاجبه مش عاجبه يخرج من تحت سمائه ويخرج من ارضه سبحانه وتعالى هو حر
فلذلك ابن الجوزي يقول اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار - 00:29:27

فاذا طلبت اغراضك ولم تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء وهري لي ابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد فافهمي معنى
التكليف وقد هان عليك ما عز وسهل عليك ما استصعب - 00:29:49

فلما تدبرت ما قلته سكنت بعض السكون فقلت لها وعندي جواب ثاني وهو انك تقتضين الحق باغراضك ولا تقتضين نفسك بالواجب
له. وهذا عين الجهل انما كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لانك مملوكة - 00:30:09

والمملوك العاقل يطالب نفسه باداء حق المالك ويعلم انه لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى انت مملوك حق ربنا عليك ان ترضى حقه
ان ترضى عنه ان ترضى بقدره - 00:30:35

مش من حقاك انك تقول له ما بتلينيش قال فسكنت اكثر من ذلك السكون فقلت لها وعندي جواب سالتس وهو انك قد استبطأت
الاجابة وانت سددت طرقها بالمعاصي فلو فتحت الطريق - 00:30:58

اسرعت كانك ما علمت ان سبب الراحة التقوى ثم قلت وعندي جواب رابع وهو انك تطلبين ما لا تعلمين عاقبته. ربما كان فيه ضررك
فمسلك كمثل طفل محموم يطلب الحلوى - 00:31:22

والمدير لك اعلم بالمصالح وعندي جواب خامس وهو ان هذا المطلوب قد ينقص من اجررك ويحط من مرتبتك فمنع الحق لك ما هذا
سبيله عطاء يقول يعني انت بتطلب الوقت الشفاء - 00:31:48

فلو شفاك النهاردة هينقص اجررك يقلل اجررك فكونك يستمر عليك البلاء بيستمر العطاء مش مانعك بقى ده كده بيعطيك يقول ابن
الجوزي ايضا طيب خيلنا من ابن الجوزي وتعالوا لسيدنا النبي صلى الله عليه واله - 00:32:17

وصحبه وسلم اسمع وانا صراحة يعني لما كتبت الحديث ده والله كدت امراض عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عرق الكلية تأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا - 00:32:57

ما يستطيع ان يخرج الى الناس ولقد رأيته يكره حتى اخذ بيده فاتفل فيها بالقرآن ثم اكبها على وجهه التمس بذلك بركة القرآن
وبركة يده فاقول يا رسول الله انك مجاب الدعوة - 00:33:26

فادعوا الله يفرج عنك ما انت فيه فيقول يا عائشة انا اشد الناس بلاء اه تصور انت الرسول صلى الله عليه وسلم يجيله مغص كلوي
شهر ثلاثين يوم شهر يتألم - 00:33:56

شهر شهر ما يقدرش يخرج للناس قول السيدة عائشة لما تجي له المغصة يكره قل اخذ ايديه واقرا فيهم قرآن واتفل فيها وامسح
بهم وجهه عشان الكرب اللي انا شايفاه في وجهي - 00:34:40

هذا حبيب الله خليل الله سيد ولد ادم قل له انت مستجاب الدعوة والله ان يشفيك انا اشد لسه زعلان لسه متضايق ان انت سيدنا
النبي ملك دائما استدل سوداء من اهل - 00:35:09

كانت بايدها انها تشفى في دقيقة واحدة من غير لا دواء والعملية ولا فلوس ولا سفر ولا حاجة ابدأ ادع الله ان يشفيني. قال ان شئت
دعوت الله فشفاكي وان شئت - 00:36:03

صبرت ولك الجنة؟ قالت اصبر ولي الجنة سبحانه الله اسرة اجل الجنة الصبر حبس القلب عن التسخط. انا كل ده بحاول اعالج فيك
السخط اللي موجود في قلبك نعالج كيف نمنع القلب من التساقط - 00:36:25

كيف نمنعه كيف نحرم على القلب ان يسخط رضا بقدر بل هب هذا القدر اذا كنت بتحب ربنا كل اللي يبجي من افسو القلب عن
التساقط اتنين ابسوا اللسان يعني - 00:37:03

قاعد يشتكي للناس انا مديون انا مزلوم انا مش لاقى انا مكروب قاعد يقول للناس انا متأكد ان انت اللي هتفك كربتي. مم مين ده
مين ده والله لو جيت بالزلزله ده - 00:37:44

والانكسار ده والخضوع ده والعشم ده واليقين ده لربنا لفرج كربتك ليه دايما نزل كرباتنا بالناس ويبقى عشمنا وطمعنا في الناس واملنا ورغبنا في الناس قل يا رب ما انا قلت يا رب كثير - [00:38:14](#)

قل يا رب تاني ما انا بقالي سنين صابر كمان كمان سنين مش قادر بقى لأ اقدر ما تقولش مش قادر اصبر اصبر كلمة ابن القيم ما تنساش ابدأ اذا كنا قد حق - [00:38:46](#)

مقام الصبر فهل حققنا مقام الصبر على الصبر اصبر واصبر على الصبر ابسو اللسان عن دي لسة النهاردة في فرح نسأل الله ان يسعد قلوب المسلمين وان يزوج شباب المسلمين وبنات المسلمين - [00:39:11](#)

بقول له ان الزواج نعمة من نعم ربنا عليك فاشكر نعمة ربنا شكر النعمة الاعتراف بها باطنا والتحدس بها ظاهرا واما بنعمة ربك فحدث ايه اخبار الزواج؟ قل نعمة. الحمد لله. راحت كان فين - [00:39:43](#)

مش بالكذب حدس بنعمة الله فكنت بقول انت قعدت مع حد النهاردة في زماننا وسألته عن حاله تعدد لك نعم نعم الله عليك لا نسمع الا الشكاوى لا نسمع الا الشكوى - [00:40:08](#)

كل الناس بتششتكي من الصحة اشتكي من الفلوس اشتكي من الزوجات اشتكي من العيال اشتكي من غلاء الاسعار اشتكي من زلم الناس اشتكي من اذى الناس اشتكي من عيون الناس. شكوى فقط - [00:40:35](#)

اما من يتحدس بنعمة الله عليه لا نجد عبس اللسان عن ما تشتكيش بنا بالناس انما اشتكي الناس لربنا سمع الحسن رجلا يشكو مريضا يشكو لعواده فقال يا مسكين انت تشكو من يرحمك الى من لا يرحمك - [00:40:52](#)

انت تشكو من يرحمك الله الى من لم من لا يرحمك الناس يبقى نمره واحد الصبر وهو حبس القلب عن التسخط وحبس اللسان عن الشكوى. اتنين الاحتساب ان في صبر اسمه صبر البهائم - [00:41:29](#)

صبر البهائم ده ان الواحد يقول ايه طب وانا هعمل ايه اصبر يعني لو ما صبرتش اعمل ايه هخبط دماغي في الحيلة كانه صبر المضطر ده ما لو ش اجر الاجر للمحتسب - [00:41:58](#)

سبحان الله العظيم يذكر ان رجلا اسمه بشير الطبري بشير الطبري كانت له مزرعة فيها اربعمئة جاموس فيها ربعميت جاموسة يربيهها في يوم اغارت الروم فاخزت الجواميس وكان فيها مائة عبد يرعونها. ربعمية جاموسة - [00:42:23](#)

فيها ميت عبد بيرعوا الجواميس فارسل العبيد خدامين الى بشير الطبري يقولون له اخزت الجواميس فركب مع بعض ولده حتى اتى المكان فلقية العبيد يكون ويهرولون ويقولون يا سيدنا يا مولانا اخذت الجواميس اخذت الجواميس - [00:43:01](#)

فقال وانتم ايضا ازهبوا فانتم احرار لوجه الله فنظر اليه ولده قال يا ابتي هيبتنا وضيعتنا اسكتي ان ربي اراد ان يبتلي رضاءي به فاحببت ان الله سرقوا من عنده ربعميت جاموسة - [00:43:26](#)

قل يعني دلوقتي دولك يجيبوا لهم اربعة مليون مسلا لاكثر المهم مش موضوعنا ملايين آآ ناس فزعوا فراح لقي الخدامين بتوعه جايين يجروا الحق الجواميس اتسرقت وانتم كمان احرار لوجه الله - [00:44:19](#)

يلا يلا اتخربت المزرعة لعبيد وبلا قواميس تاب انه راكب معه قال له خيبتنا وضيعتنا. قال له خربتھا الفلوس ضاعت والعبيد كمان قال له اسكت اسكت يا بني ان ربي اراد ان يبتلي رضاءي به - [00:44:46](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيختبرني هرضى ولا لا فاحببت ان ازیده قلت له لا لا لا ده انا راضي قوي ودول كمان بس انت ترضى ودول كمان هو ده الرضا ربنا بيبتلي رضاءك به - [00:45:18](#)

بيختبر رضاءك بقدره سعد ابن ابي وهم خلاص رضي الله عنه لما ابتلي في اخر حياته بالعمى كف بصره وكان مستجاب الدعوة فقال له ابنه يا ابتي ان اناك تدعو للناس - [00:45:46](#)

فيشفون فهلا دعوت لنفسك ان يرد الله عليك بصرك قال يا بني اي قضاء الله احب الي من بصري يا سيدي يا سيدي قضاء الله احب الي مما وتقول لي - [00:46:09](#)

انك بتحب ربنا اقوم ازاي وانت منزعج من قضائه وانت فزع من قدره وانت ساخط على مراده وازاي قل يعني انت بتقول ان

الواحد ينزل عليه البلاء ويبقى مستسلم وراضي كده - [00:46:39](#)

وسعيد ومبسوط؟ اه لا مش ممكن ممكن ازاى ان انا ابقى الا يقين البلاء ده هو الخير لي الدنيا بالآخرة نبص كده بصة على بقية

الاحاديث بمسألة المصائب المكفرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:06](#)

ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا ازن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها قال رسول الله

صل عليه صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - [00:47:41](#)

وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. وقال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه

وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء السواب لو ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض - [00:48:03](#)

يوم القيامة لما يجي اهل البلاء تعالى ياللي عندك سرطان وتعالى ياللي عندك فشل كلوي وتعال يا اللي عندك فشل كبدي وتعال يا اللي

عندك صداع نصفي وتعال يا اللي عندك - [00:48:24](#)

نصفي وتعال يا اللي عندك جلطة وتعال تعالوا خدوا ادخلوا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. يود اهل الموقف يا ريتني

اتقطعت في الدنيا تحت ودخلت الجنة زي دول يود اهل العافية - [00:48:35](#)

لو ان اجسادهم قرضت بالمقاريض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهاها الا جعل الله

ذلك البلاء كفارة وطهورا ما لم ينزل ما اصابه من البلاء - [00:48:54](#)

بغير الله عز وجل او يدعو غير الله في كشفه العجيبة دي النهاردة ابتلى الله عبده ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهاها ان

العبد يبقى على طريقة - [00:49:18](#)

ربنا مش بيحبها يعني على معصية يعني على خطيئة يعني على غفلة وربنا بيتلي ساعة ما ينزل عليه البلاء ربنا يغفر له اللي حصل ده

كله شرطين ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله - [00:49:53](#)

ما يقولش بقى ايه اه اصل فلان ده هو اللي ظرني فلان ده هو اللي ازانى فلان ده هو اللي بيكرهني هو اللي تسبب في اللي انا حصل

لي ده - [00:50:17](#)

هي دي قضية الفهم عن افهم كده سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه الامان الفارسي رضي الله عنه بيقول ايه اما المناق فيبتلى

ويعافى وهو مسل البعير يعقل ويطلق لا يدري فيما عقل - [00:50:38](#)

ولا يدري فيما اطلق هم البقر كده يمرض ياخذ دواء يقوم يتنطط ويعصي ولا دريان هو مرض ليه ولا عوفي ليه اما اهل الايمان

ساعة ما دماغه تصدع يقول اه - [00:51:10](#)

باي زنب ابتليت تبت يعرف من اين اوتي محمد ابن سيرين ابتلي بالغم في اخر عمره فقال انا اعرف سبب هذا الغم زنب اصبته منز

اربعين سنة وصدق احمد ابن ابي الحواري - [00:51:39](#)

حين قال قلت ذنوب القوم فعلموا من اين اتوا وكثرت ذنوبنا الم ندري من اين نؤتى لو انك ابتليت دلوقتي افكر بان باي زنب من

الذنوب ابتليت الذنوب متلثة بايه؟ ولا بايه؟ ولا بايه؟ ولا بايه - [00:52:08](#)

كتير اما اذا ارتكب زنب على مدى اربعين سنة زنب. فلما بتقولي قال بس هو ده السبب الزنب والله العظيم اه حديس كمان يقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. زيد النبي صلاة صلى الله عليه وسلم. اوعى تزهد من الصلاة

على النبي - [00:52:39](#)

وانت ما بتصليش على النبي كالكلام للرجالة. يا ستي صلي على النبي بقى صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وقال صلى الله عليه

وسلم مثل المؤمن كمسل الخامة من الزرع - [00:53:11](#)

تفيعها الريح تصرعها مرة وتعديلها اخرى حتى تهيج حتى يأتيه اجله ومسل الكافر كمسل الارزة المجذبة كمثل الارزة المجذبة على

اصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة ابن رجب الحنبلي عليه رحمة الله له رسالة في شرح الحديث ده. اسمها غاية

النفع - [00:53:25](#)

في شرح حديس مثل المؤمن كخامة الزرع رسالة ظريفة ولطيفة انصحكم بقرائتها لتخفيف البلاء تطيب قلب المبتلى مسل
مؤمن كمثل الخامة من الزرع. الزرع الاخضر ييجي شوية هوا ينيموها يسكن الهوا تتعدل - [00:54:05](#)
هو المؤمن كده كلمتنا في العامية مش بعيدة ومش غلط المؤمن دايمنا منصاب دايمنا مبتلى ناخذ كمان كم حديس بسرعة من كتاب
الله ابشر يا حبيب الله هو الطبيب آآ - [00:54:30](#)
اسمع دي بقى قال الحسن رحمه الله كان الرجل منهم او من المسلمين اذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال سبحان الله ما لنا
اتودع الله منا - [00:55:03](#)
لو مرت عليه سنة ولم يبتلى في نفسه او ماله او ولده يقول ايه هو ما مناش فايدة اتودع الله منا ما بنبتلاش ليه سبحان الله العظيم
عن وهبي ابن منبه قال - [00:55:23](#)
انما خلق الله البلاء للانبياء ورزقهم الصبر انما خلق الله البلاء للانبياء ورزقهم الصبر فاذا جاءهم من الرخاء دعوا مخافة ان يكون قد
سخط عليهم او احدثوا شيئا او احدثوا - [00:55:47](#)
شيئا سبحان الله العظيم يعني لو لو مرت فترة ما لم يبتلى يبقى منزعج في ايه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منها طاهرا - [00:56:15](#)
الا بعزه الله منها طاهرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقي الله
وما عليه خطيئة. وما عليه خطيئة - [00:56:32](#)
وعن هلال ابن يساف قال كنا قعودا عند عمار ابن ياسر. فذكروا الالوجاع فقال اعرابي ما اشتكيت قط قال عمار ما انت منا ان المسلم
ليبتلى ببلاء فتحت عنه فتحت عنه زنوبه - [00:56:48](#)
كما يحط الورق من الشجر وان الكافر ليبتلى ببلاء فمسله كمثل بعير اطلق فلم يدري لما اطلق وعقل فلم يدري لما عقل وعن يزيد ابن
ميسرة رحمه الله قال ان العبد ليمرض المرض - [00:57:07](#)
ما له عند الله من خير فقد كره الله بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبيعسه الله ان بعسه
الله او يقبضه ان قبضه - [00:57:27](#)
وهو مرحوم يشفى وهو مرحوم او يموت وهو مرحوم شفتم البلاء وبعد ذلك يكره الانسان رضي الله عنه وقد ذكر ايام البلاء والله ما
اهي بشر ايام المسلم شر كده بقى نبقى - [00:57:45](#)
جينا اربعة اسباب في الدنيا الكتاب ده كله احاديث واقوال فضل المرض وازاي تخرج باجر من المرض اه انتهينا الليلة من المصائب
المكفرة مع اللي في الدنيا توبة اذن وعصى - [00:58:22](#)
اراد ان يتخلص من اثر الذنب باربعة اسباب التوبة اتنين الاستغفار ثلاثة عمل الحسنات الماحية اربعة المصائب المكفرة يقول ابن القيم
عليه رحمة الله فان لم تفي هذه الاربعة بتمحيصه - [00:58:49](#)
المعاصي الى معفنة سيئة زيادة شوية فالاربعة دول لم تفي لم يفوا بتمحيصه. فلم تكن التوبة نصوحا وهي العامة الشاملة الصادقة
ولم يكن الاستغفار كاملا تاما وهو المصحوب بمفارقة الذنب والندم عليه - [00:59:19](#)
وهذا هو الاستغفار النافع لا استغفار من في يده قدح السكر وهو يقول استغفر الله ثم يرفعه الى فيه وما لم تكن الحسنات في كميتها
وكيفيتها وافية بالتكفير ولا المصائب - [00:59:50](#)
وهذا اما لعظم الجناية واما لضعف الممحص واما لهما فاما يكون اذا لا التوبة نفعت ولا يستغفار نفع ولا الاعمال الصالحة كفت ولا عند
البلاء صبر واحتساب يحصل ايه يروح من زنبه فين - [01:00:10](#)
يتخلص منه ازاى كيف المخرج ما النجاة اللقاء الجاي ان شاء الله والسلام عليكم ورحمته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة
الربانية يا رب. كتلة قلوب تحكمها قيم - [01:00:41](#)